



مداد قلم ونبض قضية

384

السنة الثامنة

27 آذار 2021 - 14 شعبان 1442

08

حبر تلتقي
رئيس مجلس
محافظة حلب

16
اللغة الإنجليزية
تعاني في
مدارس المحرر

مصادر تكشف عن مسودة الرؤية السياسية لمؤتمر (جود)

كشفت مصادر إعلامية عن مسودة الرؤية السياسية للمؤتمر التأسيسي لتكتلات المعارضة الداخلية (جود)، الذي يعقد اليوم في العاصمة دمشق. وبحسب المسودة التي تناقلتها وسائل إعلامية...



طبيب لبناني يفضح قضية إرسال الأسد الأوكسجين إلى لبنان

نشر الطبيب اللبناني هادي مراد، تسجيلاً مرئياً، اليوم الجمعة، يفضح قصة الأوكسجين القادم من قبل نظام الأسد. وأكد في تسجيله أن الكمية المراد وصولها إلى لبنان...

أهالي السويداء يطالبون بإسقاط الأسد في ذكرى الأطرش

خرجت مظاهرة في السويداء، اليوم الجمعة، في ذكرى وفاة القائد العام للثورة السورية الكبرى سلطان باشا الأطرش. وتظاهر عدد من المدنيين في بلدة القريا بريف السويداء الجنوبي..



انقر على المقالة لمتابعة القراءة



مجلس عسكري وحكومة
مدينة.. ماذا يتوقع السوريون

14

17

مشروع لتعليم صناعة الألبان
والأجبان موجّه للنساء

12

كيف تعرف عيوب نفسك؟

04

كانوا يحتاجتنا

المعابر..
تعويم الجزار وتعزير المكاسب

03

النظام السوري يخنق أهالي
الرقّة بإغلاقه المعابر

11

أطفال مخيمات دير حسان
متسربون عن المدرسة

05

معابر وشوية أكل

20

الآبار المكشوفة خطر يهدد
الأطفال في إدلب

19

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

فريق التحرير

عبد الملك قره محمد
عبد الحميد حاج محمد
ندى اليوسف

مدير التحرير والمدقق العام

علي سنده
مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

المدير العام

أحمد العبسي
رئيس التحرير
غسان الجمعة

تصميم غرافيك محمد براء عبيد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الإيقونات

المعابر..

تعويم الجزائر وتعزيز المكاسب

■ غسان الجمعة ■

لم تنجح كل من روسيا والنظام السوري بفتح المعابر مع مناطق المعارضة في إدلب وحلب، لاصطدامها بإهمال تركي بالرد على ما أسمته روسيا "مقترحًا" دون أي تعليق إضافي، واصطدامها برفض شعبي لمسرحية المعابر الإنسانية من قبل السوريين الذين أذقتهم روسيا والأسد ويلات القصف والتهجير، ليتم تعقبهم اليوم بازدواجية سادية غاياتها سياسية واقتصادية تحت عناوين وشعارات تتناقض في معانيها وسياسة الأرض المحروقة التي شقوا من خلالها طريقهم لنقطة معابريهم المتأسنين على أبوابها اليوم. روسيا والنظام السوري، وعقب ما قاموا به من حملات قصف وتصعيد على المناطق المحررة، يصرون على فتح المعابر لتحقيق جملة من المكاسب على رأسها احتكار تنظيم المساعدات الأمنية وتلقيها من خلال البدء بالتمهيد لخطوة تكتيكية مرحلية تقتضي ترسيخ وجود معابر فعّالة بين مناطق المعارضة ومناطق النظام السوري، بحيث تكون دمشق هي مفتاح كل سنت وحنة أرز يمكن تخصيصها عمومًا للشعب السوري، وتكمن خطورة هذه الخطوة في تحكم القبضة الأمنية للنظام السوري في هذه المساعدات، والشواهد عن ذلك كثيرة عندما حاصرت قوات النظام المدنيين في مناطق ما يعرف بخفض التصعيد، حيث كانت تمنع و تسرق المساعدات، وفي أحسن أحوالها تُلوث أو يتم إفسادها عن عمد.

من جانب آخر ستتخلص روسيا وحليفها الأسد من معبر باب الهوى كونه معبرًا إنسانيًا ومنفذًا للسوريين مع العالم الخارجي، وتضع بدلاً عنه معابريهم التي يروجون لها اليوم، ولا سيما وأن مدة التمديد الأخيرة لاعتماده معبرًا إنسانيًا تنتهي منتصف شهر تموز، ومن المتوقع أن تتعنت روسيا في مجلس الأمن بشكل أكبر عمّا حدث في العام السابق عندما اشترطت معبرًا واحدًا وأغلقت باقي المعابر المعتمدة التي تقع خارج سيطرة النظام السوري.

وفي وجه آخر يفسر الرغبة الروسية لفتح معابر مع مناطق المعارضة تنشيط الحركة التجارية بشكل رسمي وأكبر مع مناطق سيطرة الأسد التي تعيش أزمة خانقة وعجزًا في تلبية احتياجات السوريين، خاصة بعد أن انضمت لبنان بجهود الأسد لنادي الطوابير، حيث كانت الأخيرة تسدُّ رمق السوق السورية نوعًا ما.

كما أن روسيا بهذه المساعي لن تدخر جهدًا في عرض الواقع الذي رسمته بأحلامها أمام المتمسكين بقانون قيصر لتبرهن وقتها ادعائها الموجهة ضد قانون قيصر، ولتظهر للعالم أن الأسد مقبول في بلده، والمعارضة السورية هي أول من يتعاون معه اقتصاديًا.

بل إن السعي الروسي لفتح هذه المعابر يهدف لتهيئة الظروف على الأرض، حيث تفترضها مسرحية انتخابات الأسد، لا سيما مع استمرار موسكو بموقفها بدعم ترشح الأسد مجددًا.



كيف تعرف عيوب نفسك؟

عليّ سنده

لصق في ذهني مذ كنت صغيراً مثل شعبي: "الجمل ما بشوف حدبته" وكان الموقف الذي يرد فيه ذلك المثل في معرض تأنيب شخص كان يلوم شخصاً آخر بخُلُق ذميم، إلا أن اللائم يفعل الخُلُق الذميم نفسه، فأطلقوا عليه قولهم: "الجمل ما بشوف حدبته" كناية عن استحالة رؤية الشخص لعيوب نفسه ورؤيتها في الآخرين.

وثمة حديث نبوي أورده ابن حبان في صحيحه أسبق من ذلك المثل الشعبي، ينبه على الظاهرة السابقة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يُبَصِّرُ أَحَدُكُمْ الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَنْسَى الْجِدْعَ فِي عَيْنِهِ مُعْتَرِضًا"

والشخص الذي يستطيع إبصار القذاة في عين أخيه، أي ما يقع في العين من تينة أو وسخ صغير، ينسى ما بعينه من جدع، أي جدع النخلة، والمعنى أنه يستطيع رؤية عيب أخيه الصغير ولا يستطيع رؤية عيبه الأكبر، وهذا الأمر مرض يعيشه الكثيرون سواء علموا أم لم يعلموا أنهم مصابون به، والسؤال الذي يفرض نفسه: كيف يعرف الإنسان عيوب نفسه؟

قال ابن حزم: "العاقل: هو من ميّز عيوب نفسه فغالبها، وسعى في قمعها، والأحمق: هو الذي يجهل عيوب نفسه، إمّا لقلّة علمه وتمييزه، وضعف فكرته، وإمّا لأنّه يُقدّر أن عيوبه خصال، وهذا أشدّ عيب في الأرض." إن عيوب النفس كثيرة وهي في حقيقتها أمراض بحاجة دواء، تمامًا مثل أي مرض فيروسي يصاب به الإنسان، وأقصر الطرق في العلاج الذهاب إلى طبيب، وطيب أمراض النفوس شيخ مؤدّب بصير بأمراض النفوس يستطيع التشخيص ووصف الدواء المناسب بحسب وعي الشخص وتفهمه وشدة مرضه. وإن لم يجد المرء شيخاً مؤدّباً، فليطبق مقولة: "رحم الله من أهدى إليّ عيوبي" إذ عليه بصحة صديق ملتزم يوجهه إلى تغيير ما استقبح من الأفعال ليبدلها بأخرى حسنة، وقديماً قالوا: "النصيحة بجمل." وربما ثمة طريقة أخرى في نظر الإنسان إلى عيوبه وهي معرفتها من خلال خصومه، ولعل عدواً مفصّحاً عن العيوب خير من صديق صدوق يظهر المحاسن ويضمّر ما يراه من العيوب مدهنةً لصديقه. وإن تعدّ كل ذلك في استكشاف عيوب النفس، فالحياة مدرسة كما قيل، فالذي همه تهذيب نفسه وتقويم أفعاله منطلقاً من فطرته السليمة، فليُنظر إلى أفعال الآخرين وقيسها على نفسه، فما استحسنه منهم أخذ به وعززه لدى نفسه، وما استقبحه منهم ساءل نفسه: هل تقوم به؟ فإن كانت الإجابة نعم، انتهى عن ذلك الفعل وأقام مكانه الفعل الحسن، ويكفي المرء ذلك القياس، إذ إن طبائع الناس متقاربة في أفعالها. إن تزكية النفس يقابلها الفلاح، لقوله تعالى: "قد أفلح من زكاها" وإنّ دسّها، أي إضلالها وإغواءها وإثمها وكذبها وسلخها عن فطرتها، يقابلها الخيبة والخسران لقوله تعالى: "وقد خاب من دسّها".



أطفال مخيمات دير حسان

متسربون عن المدرسة بنسبة تتجاوز 50%

ريم عنان

شغلت قضية الأطفال المتسربين دراسيًا خلال الأعوام الماضية الرأي العام والمنظمات المحلية ومديريات التربية بحثًا عن حلول مجدية وجذرية لإيقاف تسرب جيل كامل من أبناء المحرر. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لاحتواء ملف المتسربين دراسيًا لا تزال هناك عوائل بأكملها لا تعرف الكتابة ولا القراءة رغم توفر المدارس في معظم أرجاء المحرر ضمن المدن والقرى والمخيمات. صحيفة حبر زارت تجمع مخيمات (النهضة، والنايف، والنور) في دير حسان شمال غرب إدلب بعد شكوى وصلتنا من أحد معلمي المدرسة الوحيدة في المخيمات الثلاث عن واقع مريع لتسرب الأطفال من الجنسين.

السيد (محمد علي) من سكان تلك المخيمات دفعته ظروف الحياة لعدم إرسال أطفال الأربعة إلى المدرسة ليواجهوا خطر العمال المبكرة وكلهم تحت سن العاشرة. وعن حالة (محمد علي) أبو أحمد تقول والدته الحاجة (ريما) متحدثة عنه لتلغثه في الكلام ووجود إعاقة في رجليه أيضًا: "أرْبِي أولاد أبو أحمد الخمسة بمساعدة والدتهم، وأهتم بهم في هذه الغرفة الطينية بعد أن تهجّرنا، ولا أملك شيئًا من إمدادات الحياة ولا عمل دائم لتأكل ونشرب، أعيش على إحسان الجيران وأهل الخير ممّا يجودون به."

أما ولده عبد اللطيف 9 سنوات فيقص لنا بضع كلمات حاله مع أخوته قائلاً: "لا أذهب إلى المدرسة رغم أنني أحبها، أتجه للعمل في جمع الكرتون المقوّى والأخشاب لأجلب ما يساعدنا على تشغيل النار للطبخ". كما تعيش معهم عائلة أخته التي أخبرتنا ابنتها الكبرى (عفاف) ذات التسع سنوات أنها تريد التعلم لكنها لا تملك ملابس مناسبة، وتساعد عائلة خالها أبو أحمد بجمع الأخشاب والكرتون أيضًا، أما والدتها الأرملة التي تعيش بكنف الجدة أيضًا مع 5 أولاد برفقة عائلة أبو أحمد فهي تتجه للعمل مع زوجة أخيها وابنه أحمد ذي العشرة أعوام في الأراضي الزراعية بما بات يعرف بـ (الفعالة)؛ لتأمين ما يستطيعون من مال لمساندة كلتا العائلتين.

وليس بعيدًا عنهم عائلة (عبد الكريم الحسن النايف) والد لسبعة أطفال من الجنسين، يوجد منهم فقط ثلاثة في المدرسة والبقية خارج أسوارها، ولا يملك عملاً ليطعمهم، ولا فراشًا ينامون عليه حتى يفكر بتدريسهم، كما يقول.

وباستطلاع لعينة من عائلات مخيم (النايف)، وجدنا أنه من أصل 44 طفلًا بسن الدراسة يوجد 25 بسن الدراسة خارج المقاعد الدراسية بنسبة تتجاوز 50%، وكان العامل الأساسي للتسرب ليس عدم وجود مدرسة مناسبة، بل الفقر الشديد نتيجة عدم عمل الأب واعتماده على السلال الإغاثية التي تتأخر أحيانًا لأكثر من شهر حتى تصل إليهم.

فيما كانت مدة الإقامة داخل المخيم لنصف العينة أكثر من ثلاث سنوات بعد أن هجّرتهم آلة الحرب وشدة القصف الهمجي من قراهم.

وهذه المشكلة عامة في مخيم (النايف) الذي يؤوي قرابة 100 عائلة نصف أطفالها خارج المدرسة، واهتمامهم الأول تقديم ما يستطيعون لذويهم من أشياء قابلة للحرق أو العمل في الأراضي الزراعية ومكبات النفايات لنيل القليل من المال بعد بيع ما يجمعونه من قطع بلاستيكية وألمنيوم وحديد قابل للبيع، بحسب روايات الأهالي الذين التقيناهم في جولتنا.



معاذ الخطيب: للمرة الأخيرة ندعو بشار الأسد لتقديم الاستقالة

كّرّ المعارض السوري معاذ الخطيب الأربعاء الماضي دعوته لبشار الأسد من أجل تقديم استقالته.

وأصدرت حركة سورية الأم التي يترأسها السيد معاذ الخطيب بياناً تضمن مجموعة من المحاور ودعا البيان السوريين إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية السورية، كما أكدت الحركة في بيانها أن انتخابات الأسد زائفة وغير شرعية.

ووجهت الحركة دعوة إلى بشار الأسد للاستقالة وللمرة الأخيرة، وطالبت الأسد بإطلاق سراح المعتقلين وعودة المهجرين وإغلاق ملايين الملفات الأمنية.

ورحّب البيان بجهود الشعب السوري في الداخل لإنشاء مجالسه المنتخبة بعيداً عن أي وصاية.



تركيا تنفي إبرام أي اتفاق لفتح معابر في إدلب

نفي مسؤولون أتراك الأنباء التي تحدثت عنها وزارة الدفاع الروسية حول فتح ثلاثة معابر في المناطق المحررة.

ونقل موقع (العربي الجديد) عن مسؤولين أتراك في وزارة الخارجية التركية قولهم: "إن تركيا لم تبرم أي اتفاق مع الروس بشأن فتح معابر مع مناطق الأسد في إدلب وحلب."

كما نقل الموقع نفسه عن مصدر عسكري تأكيده أن تركيا تلقت عرضاً من روسيا بشأن المعابر، لكنها لم تبرم أي اتفاق يتعلق بالاقترح الروسي.

ونوه إلى أن المفاوضات بين تركيا وروسيا ما تزال جارية حول افتتاح المعابر بين مناطق الأسد والمناطق المحررة.



بشار الأسد يصدر قانوناً جديداً يخص المغتربين السوريين

أصدر رأس النظام السوري بشار الأسد الخميس القانون رقم (١٣) الجديد الخاص بالمغتربين. وقالت الجهات المعنية في مديرية الأحوال المدنية التابعة لحكومة النظام: إنه بموجب القرار يحق لذوي المغتربين من (فروع وأصول وزوج وإخوة وأخوات) تسجيل واقعات الولادات والوفيات والزواج والطلاق التي تتعلق بالمغتربين دون وكالة.

وجاء أيضاً في القانون أنه يمكن للشخص الذي ليس لديه أقارب داخل سورية، إرسال وكالة لأي شخص يعرفه لمتابعة أوراقه ومعاملات الخاصة به.

وأوضحت وزارة الداخلية بأن البطاقة سارية المفعول، بعد أن حدد المرسوم السابق الذي صدر بداية شهر آذار مدة سريان البطاقة الشخصية بـ ١٠ سنوات من تاريخ صدورها.

(شامل للخدمات الجامعية)

تطبيق يفيد طلاب جامعة إدلب وكوادرها

ندى اليوسف

احتوت دفعات خريجتها جامعة إدلب على مبدعين، وضعوا قدراتهم في خدمة جامعة إدلب والمحضر، ومن بينهم المتخرج من المعهد التقني للحاسوب (عادل محمود دياب) الذي برمج تطبيقًا أسماه: (شامل). (عادل محمود دياب) مطور التطبيق؛ يعرفنا عليه بقوله: " (شامل) هو تطبيق خاص بالخدمات الجامعية يتعلق بأمور طلاب جامعة إدلب، حيث يؤمن مقرراتهم بشكل مرتب ومنسق أولاً بأول، والعديد من الخدمات، منها برنامج الدوام والامتحان العملي والنظري، وأهم أخبار الجامعة، أو الأخبار الفردية للكليات، كفعاليات أو نشاطات ضمن تلك الكليات، حيث يسלט الضوء عليها ويدعما إعلانيًا".

تطبيق (شامل للخدمات الجامعية)، ليس فقط لطلاب الجامعة، إنما يتعلق أيضًا بالكادر التدريسي والإداريين؛ لكونه صلة وصل بينهم وبين طلاب الجامعة بمختلف مراحلهم وتخصصاتهم، وحسبما وضح لنا المبرمج (دياب) فهو "مرجع للمدرس وتوصيف للمادة العلمية وحلقة وصل بين الإداريين من جهة والطلاب من جهة أخرى، حيث يتم ضبط برنامج الامتحان ونشره عبر التطبيق مباشرة ليصل إلى الطالب بشكل سريع".

لسبب برهجة عادل لتطبيق شامل:

معاناة المبرمج عادل دياب أثناء دراسته الجامعية في حصوله السريع على المحاضرات، والأمور المتعلقة بالدراسة، كانت المحفز الأكبر لتطويره هكذا برنامج، يقول موضحًا: "عانيت من تجميع المحاضرات وتنسيق بعض الملفات، فكنت أتمنى أن يكون هناك شيء يحتوي كامل الملفات الدراسية، وفي الوقت نفسه جعله منصة إعلانية لإعلام الطلاب بكل جديد، كأخبار تخص المعهد من برنامج دوام أو برنامج امتحان نظري".

آلية عمل تطبيق شامل:

هناك خطة محكمة وضعها عادل تتكون من جهتين: الأولى (المبرمجين والعاملين)، والأخرى (المستخدم أو المستفيد)، فمن ناحية المبرمجين والعاملين أوضح قائلاً: "من جهة المبرمج والعاملين رتبت العديد من الفرق ضمن الجامعة من الكليات والمعاهد، واخترت الطلاب ضمن الفرق بعناية لأنهم سيكونون مسؤولين عن المقررات والتفاصيل المهمة لزملائهم الطلبة".

وأضاف: "أما من جهة المستخدم أو المستفيد فيستطيع تصفح التطبيق بكل سهولة من خلال الدخول إلى قسم الكليات إن كان طالب كلية أو قسم المعاهد، أو إن كان طالب معهد، ثم بعد ذلك يدخل إلى تبويبه السنة الدراسية ليجد المواد مرتبطة بالسنة التابع لها، حيث بإمكانه تصفح المقرر أو المحاضرة قبل تحميلها".

كانت فكرة تطبيق (شامل للخدمات الجامعية) سارة لطلاب ودكاترة جامعة إدلب لكونها تخفف العناء على الكثير من الطلاب.

(بلال حسين المرعي) طالب في كلية الآداب بجامعة إدلب قال عن التطبيق: "أعجبنى كثيرًا لعدة أمور في مقدمتها كونه فكرة نجاح لطالب في جامعة إدلب، ويوفر الكثير من العناء للطلاب والدكاترة المحاضرين وللمكاتب المسؤولة عن الطباعة، كما أنه يمكن في المستقبل أن يتطور التطبيق ويتسع ويصبح مكتبة إلكترونية تحوي الكثير من المراجع، فيصبح مكتبة إلكترونية عالمية".

الدكتور (سلميان العصلي) دكتور في الهندسة المعلوماتية في جامعة إدلب قال: "الطالب عادل من الأوائل على مستوى المعهد، وهو نشيط ومثابر ومجد، والتطبيق مفيد للطلاب والكادر الإداري والتعليمي، وهو خدمة مجانية للطلاب تختصر عليهم الوقت والمصاريف".

وليس عادل دياب إلا أحد العقول السورية المبدعة التي أبدعت بعد أن تخلصت من قبضة نظام الأسد الذي عمل طوال السنوات على قتل روح الإبداع في نفوس الشعب السوري ومحاربة العقول بشتى الوسائل، فما أن تنفس السوريون الحرية حتى أبدعوا أيما حلوا وارتحلوا.

حبر تلتقي رئيس مجلس محافظة حلب وتبحث معه واقع المجالس المحلية

عبد الحميد حاج محمد

تقديم الخدمات للمواطنين والنازحين وتقديم الكثير من الخدمات لها من خلال لجنة إعادة الاستقرار التابعة لمجلس المحافظة.

هل تمكنت المجالس المحلية من تنظيم العمل المدني؟

تتلقى المجالس المحلية العديد من الانتقادات حول عدم تمكنها حتى اليوم من تنظيم العمل المدني بعد مرور عقد على العمل بها، إلا أن المجالس غالبًا ما تبرر ذلك بالصعوبات والظروف الاستثنائية التي تمر بها المناطق المحررة.

باتت المجالس المحلية في المناطق المحررة مشرفةً على الأعمال والخدمات التي تقدّم للأهالي، وذلك بالتنسيق بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني التي تعمل على دعم السوريين.

وصارت تلك المجالس التي شكّلت في ظروف استثنائية مسؤولةً عن إغاثة الأهالي وتقديم الخدمات لهم، وقد نجحت بعضها في أداء المهمة، في حين يتهم بعضها بالتقصير والانشغال عن مهامها. وللوقوف على عمل المجالس المحلية، التقت صحيفة حبر رئيس مجلس محافظة حلب الحرة المحامي (عبد الغني شوبك) الذي أشار إلى أنهم يتابعون عمل المجالس المحلية مع الحكومة السورية المؤقتة عبر وزارة الإدارة المحلية والخدمات في ريفي حلب الشمالي والشرقي.

وأضاف بأن وزارة الإدارة المحلية والخدمات في الحكومة المؤقتة تقسم الوحدات الإدارية وفق اللائحة التنفيذية بالمحافظة إلى مجالس مدن مثل: (أعزاز، والباب، وعفرين) ومجالس بلدات مثل: (تركمان بارح، ودابق، وشيخ حديد)، ومجالس بلديات مثل: (مجلس السلامة سجو، وكفرة، وكفرغان).

وبحسب (شوبك)، فإن "مجلس المحافظة يزور دوريًا المجالس المحلية للعمل على مساعدتها في تحسين أدائها وفق اللوائح والأنظمة، وهناك اجتماعات دورية تُعقد معها، وتتابع تشكيل المجالس أو ترميمها لتبقى فعّالة ومستمرة في



المؤسسات المدنية، والمنظمات الإنسانية يقول (شوبك): "هناك تعاون وتنسيق بشكل كبير وتقدم المنظمات المشاريع بمختلف أنواعها بالتنسيق والتعاون مع المجالس المحلية رغم محدودية الموارد وكثرة الاحتياجات، نحتاج إقامة حوكمة لهذه العلاقة وفق القوانين المعتمدة بما يضمن تحقيق السياسات العامة واستقلالية المنظمات والجمعيات."

وأشار خلال حديثه لحبر أن مجلس المحافظة يعمل على تعزيز وتمكين المجالس المحلية من خلال المشاركة المجتمعية وتعزيز سيادة القانون والاهتمام بمشاركة دور المرأة ورفع السوية الإدارية والمالية فيها من خلال ورشات عمل وزيارات متواصلة وربط العمل من خلال المديرية الخدمية بالصحة والتعليم والزراعة.

هل حققت المجالس المحلية ما شكّلت لأجله؟

رغم الفترة الزمنية الطويلة على المجالس المحلية، ماتزال تعاني حتى اليوم من الضعف الإداري وضعف في بنيتها التنظيمية، وهو ما أكده (شوبك) قائلاً: "إن المجالس بالرغم من عملها الكبير ماتزال تعاني من ضعف الموارد مقارنةً بالاحتياجات الكبيرة الواقعة على عاتقها، وهناك ضعف بالخبرات خاصة التنظيمية والإدارية."

مضيفاً أنها تعاني من ضعف في التمثيل لكافة شرائح المجتمع الناتج، وذلك لعدم مشاركة كافة فئات المجتمع أو تعاونهم معها، وذلك ينعكس على قدرتها بالتفاعل بشكل أكبر مع المواطنين خاصة في ظل عدم الاستقرار الأمني وغياب بعض الكوادر المؤهلة في بعض المجالس، وعدم المقدرة على القيام بالجباية رغم تقديم الخدمات، إضافة إلى وجود عدد كبير من المهجرين والنازحين الذي يشكل أعباء إضافية على هذه المجالس.

وأوضح بأن الحكومة والمجلس يعملان مع بعض المنظمات والبرامج لتحسين أداء هذه المجالس من خلال رفع مستوى الكوادر البشرية عبر الدورات والورشات ورفع مستوى الوعي بأهمية العمل المجتمعي ومشاركة المواطنين في اختيار أعضاء المجالس المحلية وأعمال وقرارات هذه المجالس، وكل ذلك سيساهم في وصول هذه المجالس إلى مرحلة الحكومة الرشيدة وتحقيق التنمية.

يُذكر أن المجالس المحلية في المناطق المحررة هي النواة الرئيسة للإدارة المدنية وتمثل الدولة المدنية الغائبة، إلا أن البعض يرى أن المجالس مؤخرًا تبعت لظروف سياسية وعسكرية أثرت على عملها وأدائها.

بدوره يؤكد المحامي (عبد الغني) أن "المجالس المحلية تعمل على تلبية احتياجات المواطنين والنازحين غير المحدودة مقابل محدودية الموارد التي انعكست على ضعف التنظيم وفق المطلوب، ونتيجة غياب الاستقرار للمنطقة بشكل عام ونتيجة التهديدات الأمنية."

ولفت إلى أنه هناك تحسن ملحوظ في هذا الإطار خلال الفترة الأخيرة من تأمين الاحتياجات الضرورية للمواطنين من النظافة والمياه والكهرباء وحتى إصلاح بعض الطرق وإقامة مشاريع تصب في خدمة المواطنين من حيث التنمية والتعليم، نتيجة تلقي الدعم من المنظمات العاملة وصندوق الائتمان الدولي الذي ساعد بتقديم المطاحن والأفران والمشافي، وأيضاً دعم وتنسيق الجانب التركي الذي ساهم بتقديم الخدمات عبر المجالس المحلية.

انفراد المجالس بقرارات يزيد من استياء الأهالي:

ويستاء الأهالي من القرارات التي تنفرد فيها بعض المجالس المحلية عن الأخرى، التي تشكل صعوبة على الأهالي، ولعل أبرز الأمثلة هو ما حدث مؤخرًا حول قضية منع مرور السيارات غير المسجلة في بعض المدن دون الأخرى.

وفي ذلك يقول (شوبك) رئيس مجلس المحافظة: "إن تداخل الأعمال التنفيذية، وترهل الأجهزة التنفيذية وغيابها ببعض الأوقات، وضعف الموارد، أعطى مساحة أكبر أو احتياجاً فعلياً للمجالس للتدخل ومعالجة أمور ليست من اختصاصها، خاصة في الجوانب القضائية والأمنية والتعليمية والصحية، لذلك نرى أن هناك بعض القرارات التي تصدر لمعالجة بعض القضايا."

وأضاف: "نتيجة لذلك نحن بحاجة تمكين دور باقي المؤسسات لتأخذ دورها الحقيقي لمعالجة مثل هذه الأخطاء، أو التسرع بالقرارات وفق ربط وتسلسل قانوني."

ومجلس محافظة حلب هو المشرف المباشر على المجالس المحلية في المدن والقرى، وذلك وفق اللائحة التنفيذية المعتمدة من قبل الحكومة السورية المؤقتة، ويعمل المجلس بحسب (شوبك) على التواصل مع المجالس والاطلاع على آلية العمل لديها، والإجابة عن الشكاوي التي تصله بخصوص أعمال المجالس من خلال تشكيل اللجان المختصة التي تقوم بزيارة هذه المجالس وتعمل على البحث في هذه الشكاوي ومعالجتها لتأدية الغاية منها والاستجابة.

وعن مدى التعاون بين المجالس المحلية وبقية

- إيلسا تهاجم بشار الأسد وتؤكد وقوفها مع السوريين

عبّرت المطربة اللبنانية (إيلسا) بشكل صريح عن غضبها وسخريتها من كرم بشار الأسد، بعد قراره إرسال ٧٥ طناً من الأوكسجين لمرضى كورونا في لبنان. وقالت (إيلسا) في تغريدة لها على تويتر نشرتها على حسابها الشخصي: "كنت أتمنى أن تقدم الأوكسجين لمئات المعتقلين في أقبية السجون والمعتقلات في بلدك." كما اتهمت الأسد بحرمان الشعب اللبناني من الزيت والمواد الغذائية التي تدخل يومياً إلى سورية. وأكدت أنها ضد بشار الأسد والنظام السوري، وليست ضد الشعب السوري الذي وصفته بالمغلوب على أمره كما هو حال شعب بلدها اللبناني.



- (واتسآب) يتجهز لإطلاق ميزة جديدة على الرسائل الصوتية

تتضرر شركة "واتسآب" للمراسلة الفورية لطرح ميزة جديدة على أجهزة هواتف المستخدمين تتعلق بخدمة الرسائل الصوتية بعد مضي أقل من أسبوع على تقديمها آخر تحديث تقني إلى مستخدميها حول العالم.

وكشف موقع "WABetaInfo" المعني برصد جديد مزايا شركة "واتسآب" ومزاياها قبل طرحها إلى أن "الشركة تختبر خياراً من شأنه أن يسرّع من عرض الرسائل الصوتية، خاصة الطويلة منها." ونشر الموقع تغريدة عبر حسابه في تويتر الخميس الماضي أوضح فيها أن "الخاصية ماتزال تحت الاختبار والتطوير، ومن المقرر توفيرها في تحديث لاحق لنظامي IOS و Android.."



- أكبر لوحة فنية في العالم بـ ٦٢ مليون دولار في دبي

عرض رسام بريطاني لوحة فنية عملاقة في مزاد دبي العلني، وبيعت بـ ٢٢٨ مليون درهم إمارتي، أي ما يعادل ٦٢ مليون دولار، لتكون بذلك الأعلى عالمياً على الإطلاق، ودخلت موسوعة غينيس كونها أكبر لوحة فنية في العالم.

وأطلق صاحب اللوحة الفنان (ساشا جيفري) على العمل الفني عنوان: "رحلة الإنسانية" التي بدأها العام الماضي، بهدف جمع الأموال لدعم الأطفال الأكثر تضرراً خلال جائحة كورونا حول العالم. وعبّر (جيفري) خلال مقابلة له مع المكتب الإعلامي في دبي عن فرحته بهذه اللحظة، التي عدّها الأبرز في حياته والأهم للبشرية، كونه قدّم مبادرة إنسانية من شأنها تحقيق أهداف سامية، وإدخال الفرحة لقلوب ونفوس أطفال العالم.



النظام السوري

يخلق أهالي الرقة بإغلاقه المعابر

■ قاسم درويش ■

ارتفعت أسعار الخضروات والفواكه في مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة ميلشيا (قسد)، وسجلت ارتفاعاً قدره ثلاثة أضعاف سعرها، بعد إغلاق النظام السوري لمعبر الطبقة الذي يعدُّ الشريان الحيوي المغذي للمدينة، وكذلك إغلاق كافة المعابر مع مناطق الجيش الوطني، والعلاقة السيئة التي تربط بين كردستان حليفة تركيا، ومناطق (الإدارة الذاتية) التي تُدار من قبل حزب العمال الكردستاني (PKK)، وإغلاق معبر سيمالكا.

(محمد الرجب) أحد باعة في الرقة يعزو سبب ارتفاع الأسعار لمنع دخول السلع الغذائية للمدينة من قبل قوات النظام، في الوقت الذي يزرع المواطن السوري تحت وطأة مضاعفات (قانون قيصر) المطبّق من قبل الولايات المتحدة على النظام السوري.

وأغلقت (الإدارة الذاتية) المعابر الثلاث التي تربطها مع مناطق النظام، وهي معبري (العكيرشي) في الرقة و(التايهة) في منبج، ومعبر (الطبقة) قبل أيام من عيد (نيروز)، الذي صادف يوم الحادي والعشرين من آذار، لتستمر قوات النظام بإغلاق المعابر أمام المواطنين والشاحنات.

وجاء الإغلاق بعد ورود تسريبات بوجود خلافات بين الروس (الأمن العسكري) والإيرانيين (الفرقة الرابعة)، بعد طلب الروس الإشراف المباشر على شحنات النفط الداخلة من مناطق الإدارة الذاتية لمناطق النظام. يقول أحد المواطنين: "الهدف من إغلاق المعابر الضغط على (قسد) والإدارة الذاتية، وخنقها على مبدأ النفط مقابل الغذاء".

إلا أن آخر لم يفضل ذكر اسمه لأسباب أمنية، يرى عكس ذلك، إذ بحسب وجهة نظره يرى أن "النظام السوري أحوج للنفط من أي وقت مضى، والإغلاق غير معروف سببه من قبل عناصر النظام ذاتهم، ولم يتم التصريح بشكل رسمي من قبل النظام أو حتى الإدارة الذاتية، هي فقط خلافات بين روسيا وإيران والمواطن السوري هو من يدفع الثمن".

ومنعت قوات النظام دخول أو خروج الشاحنات وباصات نقل الركاب من وإلى مناطق (قسد)، مع الاستمرار بإغلاق معبري العكيرشي والتايهة، لتعود وتستنهي معبر (الطبقة)، والسماح بمرور طلاب الجامعات والمرضى ممّن يثبت حاجته للعلاج في مشافي النظام بواسطة تقارير طبية.

وتحاول روسيا السيطرة على موارد النفط والمعابر بعد السيطرة على حقلي نفط في مدينة الثورة، وإخراج ميلشيا (فاطميون) الإيرانية منه، واستهداف حراقات النفط في ريف حلب الخاضع لسيطرة الجيش الوطني، وكذلك استهدفت منذ أيام صهاريح لنقل النفط بالقرب من معبر باب الهوى على الحدود التركية.

وكانت (قسد) قد منعت تصدير النفط والمحروقات للنظام بعد التوتر الذي حصل في الحسكة بينها وبين ميلشيا (الدفاع الوطني) التابعة للنظام، لتعود وتستأنف التصدير بعد وساطة روسية، بالإضافة إلى إفراغها صوامع حبوب (الشركراك) لمصلحة النظام وتسليمه 150 ألف طن من القمح، في الوقت الذي يعاني فيه أهالي شمال شرق سورية من قلة الخبز، وتوزيعه عن طريق (كومينات)، وهي من ضمن تقسيمات الإدارة الذاتية وأشبه بمختار الحي، وتحديد مخصصات لكل عائلة متمثلة برغيفين لكل فرد.

مشروع لتعليم صناعة الألبان والأجبان

موجّه للنساء

حنان يحيى

بينما كانت (أم عبدو) ذاهبة لشراء الخضار، صادفت إعلانًا لمنظمة (أمل) للإغاثة والتنمية، يتضمن دورة لتعليم صناعة الألبان والأجبان.

تقول (أم عبدو): "لفت انتباهي إعلان هذا التدريب، فقررت التسجيل به وتمنيت أن يتم قبولي؛ لأنني كنت بحاجة ماسة إلى حرفة أتعلّمها لأعيل أطفالي الثلاثة بعد فقدان والدهم بالحرب، وبعد أن قست علينا الحياة بكل جوانبها.

وبعد عدة أيام تمّ قبول اسمي ولله الحمد، وقامت المنظمة بإرسال لجنة لتقصي حالتي لتناسب الشروط المطلوبة:

أكملت (أم عبدو) قائلةً: "بداية التدريب خضعنا لتدريب توعية من فيروس كورونا وطرق الوقاية منه، وبعدها تابعنا تدريب صناعة الألبان والأجبان.

وبعد جهود وتعب أنقنا صناعة جميع مشتقات الحليب، وبدأنا بالعمل مع الفريق، ونحن على عزيمة وإصرار لمتابعة هذا العمل من أجل أن نأسس حياتنا بمفردنا ونعتمد على أنفسنا، فنحن نصف المجتمع ولنا الحق في العمل والتعلم."

وبهدف تنمية قدرات النساء في الشمال المحرر للواتي فقدن المعيل في الحرب سواء كانت أمًا أو أختًا أو جدة، ولأجل دخول النساء سوق العمل، أقامت منظمة (أمل) هذا التدريب، وتدريبات أخرى تستهدف النساء الأميات اللواتي لم يكملن تعليمهنّ، ومن هذه الحرف النسيج، والخياطة، وحياسة الصوف، وأهمها صناعة مشتقات الحليب الذي نحن بصده.

ما هو تدريب صناعة الألبان والأجبان للنساء؟

صحيفة حبر التقت الآنسة (بتول الرجب) إحدى المشرفات في لجنة الحوكمة بمنظمة (أمل)، التي بدورها أخبرتنا بتفاصيل أكثر عن هذا التدريب بقولها: "من أبرز أهداف هذا التدريب أنه مصدر دخل لكثير من النساء، وجعل بعضهنّ قادرات على إدارة مشاريع فردية بأنفسهنّ.

نحن بدورنا ساعدنا المتدربات بتخصيص راتب يومي يصل إلى 4\$ لكل مستفيدة؛ لأن معظم النساء في هذا الدورة من غير معيل، إذ إنها الوحيدة التي تعيل أسرتهنّ، وبهذه الحالة تستفيد النساء من العلم والراتب."

وأكملت (رجب): "كان هذا التدريب شامل بتعليم صنع جميع مشتقات الحليب من جبنة، لبنة، قريش، سوركي، زبدة وسمن عربي... إلخ

واستهدف المشروع 32 امرأة في منطقتين مختلفتين، وحققت هذه الدورة قصص نجاح للكثير من النساء، وكانت بالنسبة إليهنّ خطوة نجاح وتقدم لإعالة أسرهنّ والاعتماد على أنفسهنّ، وفي نهاية هذا التدريب أقمنا معرضًا للمنتجات، أدّى إلى ترويجها وإقبال أغلب المحال التجارية عليها."

يذكر أن هكذا تدريبات في ظل هذه الأوضاع المعيشية الصعبة وفقدان المعيل للكثير من النساء في الحرب وحاجة المرأة للعمل من أجل إعانة أولادها، حاجة ملحة للنساء لتأمين معيشة كريمة لهنّ وجعلهنّ على بداية خطوة جديدة للتعلم وصنع أنفسهنّ.



فريق (الأكاديمية الأولى) السوري يستعد للمشاركة في بطولة الكيك بوكسنج العالمية في تركيا

يستعد فريق "الأكاديمية الأولى" السوري للكيك بوكسنج، للمشاركة في النسخة السادسة من بطولة أندية العالم المفتوحة للكيك بوكسنج، التي ينظمها الاتحاد العالمي للكيك بوكسنج بالتنسيق مع الاتحاد التركي، وذلك في ولاية أنطاليا بتاريخ 8 نيسان / أبريل المقبل.

وسبق أن شارك فريق الأكاديمية في النسخة الرابعة من بطولة أندية العالم للكيك بوكسنج عام 2019، وتوّج بالمركز الثالث عن طريق البطل (سارية الجزائري)، الذي خاض عدة نزلات قوية خلال مشاركته في البطولة العالمية.

وتعدُّ بطولة أندية العالم المفتوحة أقوى بطولة تنظم على مستوى تركيا، وهي من أقوى البطولات الأوروبية والعالمية، ويشارك فيها أكثر من 2500 لاعب من 40 دولة أوروبية وعربية وآسيوية.

وتلقت "الأكاديمية الأولى" دعوة للمشاركة في البطولة من قبل (سليم كايجي) رئيس الاتحاد التركي للكيك بوكسنج ونائب رئيس الاتحاد العالمي، وذلك خلال زيارة رسمية لمدربي الأكاديمية إلى مقر الاتحاد التركي للكيك بوكسنج للقاء رئيس الاتحاد.

ومن المقرر أن يشارك فريق الأكاديمية بثماني لاعبين ومدرب وحكم وإداري الفريق.

من جهته قال (عبد الله الجزائري) مدرب فريق الأكاديمية الأولى: إن فريقه لن يغادر البطولة دون الحصول على الميداليات والتتويج، وأضاف: "إن مشاركتنا في هذه البطولة ليست سهلة، ومهمتنا صعبة للغاية، لكننا نثق بمستويات لاعبيننا وأدائهم داخل الحلبة".

وقال البطل (سارية الجزائري)، صاحب أكبر إنجاز في تاريخ رياضة الموي تاي والكيك بوكسنج السورية: "إن هذه آخر بطولة هواة أشارك فيها، ثم سأنتقل إلى نزلات الاحتراف العالمية، وأطمح في نيل الميدالية الذهبية".

يذكر أن الأكاديمية الأولى استطاعت الحصول على رعاية لبعض اللاعبين من قبل عدد من رجال الأعمال وأصحاب الشركات السورية في تركيا.



مجلس عسكري وحكومة مدنية ماذا يتوقع السوريون من خلالهما

■ علاء الدين إسماعيل ■

بعد مرور عشر سنوات يبدو أن كل من تفاعلوا بالتغيير السياسي في البلاد أوغلووا كثيرًا في طموحاتهم في وقت فشلت فيه المعارضة السورية في تقديم بديل للنظام حتى الآن، ويبقى السؤال مطروحًا: هل ما يزال من الممكن إيجاد نهاية للحرب السورية التي تتحدث عن نفسها في صورة شعب يعاني التشرد والنزوح في الداخل والخارج؟ تتواتر الأنباء التي تتحدث عن تشكيل مجلس عسكري بقيادة العميد (مناف طلاس)، وهو نجل وزير الدفاع السوري الراحل (مصطفى طلاس)، في إعادة لإحياء المقترح الذي مرَّ قبل فترة دون أن يُحدث الأثر المتوقع منه.

اختارت صحيفة حبر عدة أسئلة ووجهتها لشخصية عسكرية من الجيش الوطني، وشخصية سياسية ترأس الهيئة السياسية في محافظة إدلب، وعدة آراء لمدنيين في المخيمات الحدودية ممن تهجروا قسرًا خلال الحملة الأخيرة لنظام الأسد وروسيا وميليشيات إيران على مناطق جنوب وشرق إدلب.

في حال تشكيل مجلس عسكري بقيادة العميد مناف طلاس ماذا تتوقع من هذا المجلس؟ أجاب الرائد (يوسف الحمود) المتحدث باسم الجيش الوطني: "أطالب أن يظهر العميد مناف طلاس بتسجيل مرئي يحدد فيه الموقف الدولي من المجلس العسكري والعمل الذي قام به شخصيًا من أجل فكرة إنشاء المجلس العسكري، ويبين أهدافه ورؤيته للوضع في سورية".

أما (أحمد حسينات) رئيس الهيئة السياسية في محافظة إدلب قال لحبر: "عندما تكون هناك إرادة دولية لتشكيل المجلس العسكري في سورية بالتأكيد هناك دور كبير له بإعادة ضبط الجيش وسحب السلاح وتنظيمه، وإعادة قوات الجيش من البلدات والمدن إلى ثكناتها".

بدوره الأستاذ (ساري الرحمون) المهجّر من ريف إدلب الجنوبي إلى الحدود السورية التركية ويعمل مدير مدرسة في أحد المخيمات أفاد: "كوني مهجّر ليس لي ثقة بالعميد مناف طلاس؛ لأن من ثبت بشار الأسد في الحكم هو والده مصطفى طلاس، ومعروف عن علاقات مناف طلاس القوية بروسيا، وهي اليوم العدو الأول للشعب السوري مثلها مثل نظام الأسد وميليشياته، وخطة تشكيل مجلس عسكري تعدّ عملية التفاف على الثورة السورية لإعادة هيكلة جيش بشار الأسد".

هل يستطيع المجلس العسكري طرد إيران وميليشياتها من سورية رغم تغلغلها في كافة مفاصل الدولة؟ أضاف الحمود: "حسب رؤية المجلس العسكري نستطيع أن نحدد مدى إمكانيته، ورؤية المجلس العسكري غائبة لدينا كليًا".



أحمد حسينات يقول: "عندما توجد الإرادة الدولية بخروج إيران وميلشياتها الطائفية من سورية من أجل حلّ الملف السوري فكل شيء ممكن من خلال مراحل متعددة، الأولى تبدأ بطرد العسكريين الإيرانيين، أما المرحلة الثانية فهي الرجوع إلى السجلات المدنية ومراقبة عمليات تجنيس المرتزقة الإيرانيين وتغلغلهم داخل دوائر الدولة."

(الرحمون) كان مغايرًا في إجابته لمن سبقه، حيث قال: "ممكن أن يقوم المجلس العسكري بطرد ميلشيات إيران من سورية بناءً على طلب إسرائيل، وليس بناءً على رغبة السوريين."

في حال تم تشكيل حكومة برئاسة رياض حجاب ماذا يُتوقَّع منها؟ قال الحمود لحبر: "نعول الكثير على أي حكومة توجد في سورية تكون جامعة لكل السوريين في ظل تطبيق قرارات الأمم المتحدة وخاصة القرار 2254 والانتقال السياسي الكامل بدون أي تواجد لبشار الأسد." وأوضح حسينات بقوله: "إذا توافق المجتمع الدولي على شخصية رياض حجاب برأيي هو قادر على قيادة المرحلة الانتقالية من خلال حكومة مدنية هدفها إعادة إعمار سورية وعودة النازحين والمهجرين إلى منازلهم ومدنهم وبلداتهم، وإعادة سورية إلى موقعها الطبيعي."

فيما حدد الرحمون موقفه موضحاً أن "الدكتور رياض حجاب شخصية سياسية معروفة، ومنشق منذ بداية الثورة لم يحاب ولم يفاوض في شؤون السوريين وآلامهم، إنما هو شخصية محترمة، وبرايي يوجد توافق عليه من الداخل والخارج، ونأمل أن يكون على رأس حكومة جديدة تصل بطموحات ما تبقى من أحلام الشعب السوري والوصول لدولة حرة ومدنية وديمقراطية."

في الوقت الحالي هل اللجنة الدستورية قادرة على التوافق على دستور جديد للبلاد؟ يجيب الحمود "هل الدول الإقليمية والدولية قادرة على التوافق على صورة حل نهائي في سورية لأنها بوابة وبداية عمل اللجنة الدستورية؟ أرى أن المجتمع الدولي نفسه لا يعرف أين تتجه الأمور في سورية، وهو غير متوافق على رؤية نهائية."

في سياق متصل قال (حسينات): "الخلاف الآن ليس بين أعضاء اللجنة الدستورية الحاليين، بل إن هناك جهات دولية تعطل التوافق على دستور جديد للبلاد، ونعود ونقول: عندما يتم التوافق بين الدول الإقليمية والدولية على الملف السوري سيكون هناك دستور متوافق عليه بين الجميع خلال أيام قليلة فقط."

وتوافق رأي الرحمون مع الآراء السابقة حيث قال: "اللجنة الدستورية غير قادرة على التوافق على دستور جديد للبلاد لعدة أسباب: منها الأول مماثلة النظام، والثاني الطرف المعارض وليس لي ثقة به." ليست سورية اليوم هي ذاتها قبل عقد من الزمان، إذ فقدت ثلث سكانها بين لاجئ ومهجّر، ومدنها الرئيسية تستعيد صور ومشاهد مدن الحرب العالمية الثانية، واقتصادها مدّمّر، وبُنّاهها التحتية متهالكة، وفوق أرضها جيوش أربع دول كبرى (روسيا، والولايات المتحدة، وإيران، وتركيا) وعشرات الميلشيات المسلحة والمدججة بالطائفية والمذهبية وخطاب الكراهية.

سورية اليوم مقسّمة واقعيًا بانتظار واحد من خيارين لا ثالث لهما، إما الانهيار والفوضى وشرعنة التقسيم وترسيمه، أو الذهاب إلى حل سياسي شامل يعيد إنتاج سورية وهيكل نظامها السياسي وتقسيماتها الإدارية وسياساتها الخارجية وتحالفاتها الإقليمية والدولية، هكذا تبدو الصورة اليوم، إذ إنها أشد حلكة على السوريين المنهكين بأعباء حرب العشر السنوات.



اللغة الإنجليزية

تعاني في مدارس المحرر الابتدائية

عبد الملك قره محمد

يضطر (أسامة) لتسجيل ابنه (أحمد) في معهد خاص لتعلم اللغة الإنجليزية، كونها المادة الوحيدة التي يعاني الطفل من تعلمها.

ويقول (أسامة): إن أحمد تلميذ في الصف الرابع متفوق في جميع موادّه إلا اللغة الإنجليزية، رغم أن ما يتعلمه مبادئ بسيطة حول اللغة تقتصر على الضمائر وبعض الأفعال وترجمة بعض التعبيرات والكلمات المشهورة.

ويعاني التلاميذ في المراحل الابتدائية في الشمال السوري من ضعف (علمي) ملحوظ في اللغة الإنجليزية، ويعزى ذلك إلى عدة أسباب قد يكون أبرزها ضعف الدعم العام الذي يؤثر على كافة المواد من ناحية التزام المعلم والحرص الدراسية، إذ تغيب الدافعية الحقيقية عند معظم المعلمين بغياب الدافع المادي. ويضاف إليها مجموعة أسباب مرتبطة فقط بمادة اللغة الإنجليزية، ومنها قلة الوسائل العلمية التي تخدم هذه اللغة بشكل جيد، إذ تقتصر الوسائل على الناحية البصرية كالقصاصات والرسومات وتغيب بشكل شبه تام الوسائل المسموعة، وهذا سبب رئيس لضعف طلاب المحرر بمهارتي التحدث والاستماع، بحسب ما أخبرنا به المعلم (محمد تلتلو) أحد مدرسي اللغة الإنكليزية في ريف إدلب الشمالي.

ويرى (محمد) أن الوضع كارثي نتيجة اعتماد المعلم على طريقة الإلقاء وضعف قدرته على التعامل مع الأطفال، لا سيما تلاميذ الصف الأول، لذلك لا بد من الاهتمام بطرائق التدريس وتوفير وسائل حديثة تناسب اللغة.

الأستاذ (براء الشيخ) من ريف حلب يضيف أن "التلميذ في المراحل الابتدائية يحتاج متابعة في المنزل من الأب والأم، وكما نعلم فإن كثيراً من الأهالي يصعب عليهم تعليم أبنائهم هذه اللغة بسبب ضعفهم، أو لأنهم يعدونها مادة ثانوية، فالأولوية للغة العربية والرياضيات".

ويرى (براء) أن "اللغة الإنجليزية تعاني بشكل كبير، وإذا استمر الوضع على ما هو عليه فاللغة تتجه نحو الهاوية" حسب تعبيره.

صحيفة حبر التقت الأستاذ (عبد الحميد عبد القادر) موجه تربوي سابق ورئيس قسم اللغة الإنجليزية في جامعة إدلب؛ للحديث عن واقع اللغة الإنجليزية في المدارس الابتدائية وسبل الحل.

يقول الأستاذ (عبد الحميد): "إن هذه المشكلة قديمة وتفاقمت بشكل أكبر نتيجة ضعف معلمي المراحل الابتدائية في مجال تقديم المعلومة للطالب، حيث لاحظنا في المراحل المتقدمة أن هناك نقصاً كبيراً في المرحلة الابتدائية سببه الرئيس غياب مهارة الاستماع".

ويرى الأستاذ (عبد الحميد) أنه "لا حاجة للكتاب في الصف الأول، إذ يجب على المعلم أن يعرض التلميذ لتسجيلات وفيديوهات لمتحدثين أصليين للغة (Native speakers) لتنمية مهارة الاستماع، وليألف اللغة بشكل جيد مما يمكنه من فهم اللغة، وتكوين قاعدة أساسية للانطلاق إلى المراحل المتقدمة".

ويلجأ المعلم في المرحلة الابتدائية إلى تكثيف دروس القواعد التي يعطيها باللغة العربية نتيجة ضعف الطلاب، وهذا خطأ؛ لأن اللغة الإنجليزية ليست قواعد فقط، إذ يجب على المعلم أن يركز على مهارات اللغة الإنجليزية الأربع (الاستماع - القراءة - التحدث - الكتابة) بحسب الأستاذ عبد الحميد.

وشدد الأستاذ (عبد الحميد) على التفاعل بين المدرس والطالب في درس اللغة الإنجليزية الذي يكاد اليوم يكون معدوماً، فالطالب عبارة عن متلقي لكن دون فاعلية وظيفته سماع المدرس، لذلك فالحل إيجاد طرائق تفاعلية بين الطالب والمدرس لتحقيق نتائج أفضل في تعلم اللغة الإنجليزية وإتقان مهاراتها.

الجدير بالذكر أن قطاع التعليم في المناطق المحررة يعاني من غياب الدعم وعدم توفر مستويات للمعلم، وإن توفرت في بعض المدارس فهي قليلة جداً لا تسمح للمعلم بتوفير وسائل مناسبة لتقديم مادته العلمية.

كانوا بحاجتنا

■ حلا أسليم ■

يأخذُ الهاتف المحمول من يد طفله الصغير بعد صراع طويل معه، يريدُ أن يخرج رأسه من صوت البكاء وأن ينفصل عن الواقع، ليغرق في عالم مواقع التواصل الاجتماعي، لكن سرعان ما تلون وجهه من الخوف والصدمة عندما رأى خبرًا لانتحار طفل صغير.

بين سطور الصحف الإخبارية، وعلى السفر العائلية، وفي الباصات المزدحمة، وعلى الطرق الفارغة تنتشر أخبار الانتحار لشبابٍ وأطفالٍ ومُسنين بشكل شبه يومي.

نجاهة لعذاب آخر:

هذا هو التعريف الحقيقي للانتحار، أن يقوم أحدهم بالابتعاد عن الله، وجميع المنتحرين تجمعهم صفة واحدة وهي الأنانية وحب الذات، تجعلهم يقررون رغبتهم في عدم استقبالهم ليوم جديد، يقررون متى يتوقفوا عن الضحك في وجوه أمهاتهم، ومتى يتركوا العالم، دون أن يكثرثوا لمشاعر من حولهم، للحزن والألم والعذاب الذي ستركونه في قلوب ذويهم، والموت الذي ربما يتسببون به أيضًا جراء الحزن الذي ربما يصيب الآخرين والمجتمع عندما يقدمونه بهذه الطريقة السهلة.

المنتحرون قتلة في بعض الأحيان ومجرمون في حق أنفسهم وفي حق الآخرين.

ولكن ماهي الأسباب التي يتذرع بها المنتحر حتى وصل هذه النقطة؟

ال اكتئاب هو أحد الأسباب التي تؤدي للتفكير بالانتحار، فغالبًا ما تظهر على المنتحر قبل موته أعراض الاكتئاب والاستسلام لها، فتراه غير مبالٍ بالحياة، لا يهتم بمظهره، ولا صحته، يحب الانعزال عن الجميع لينغمس بأفكاره الانتحارية السوداء، يتجنب كل النصائح، ويغلق أذنيه عن كل الوسائل التي تحاول انتشاله مما هو فيه.

ربما يكون السبب الصدمات التي يتعرض لها الفرد، سواء من عائلته أو حتى أصدقائه، وأيضًا إدمان المخدرات، وغيرها من مذاهب العقل التي تجعل شاربها في حالة جنونية.

كذلك قد يلعب الوضع الاقتصادي دورًا مهمًا، فهناك من عاد خائبًا من الحياة يحمل أكياسًا من القهر ليناول أطفاله الجوع، ومنهم من لم يستطع أن يعود أساسًا إلى بيته، وبقي عالقًا بالموت.

في الفترة الأخيرة نرى أن الأطفال لم يسلموا من هذه الخطيئة، فبعضهم راح يشنق نفسه رغبة بتطبيق الأسلوب الذي أتبعه أحد معارفه، أو حتى شاهده على الأخبار، أو سمع به عبر وسائل التواصل، صار الانتحار عدوى، وبات ينتشر دون وعي، وعند أقل التحديات، فربما ينتحر طفل من أجل لعبة رخيصة، لا طمعًا بها، بل لأن المجتمع صدّر له الانتحار وسيلة سهلة للتخلص من قلقه تجاه عدم امتلاكها.

كل الذين قد انتحروا ربما كانوا بحاجتنا في الحقيقة، بحاجة قليلٍ من الوعي والإيمان بقضاء الله خيرته وشهره، بحاجة لأن نحكي لهم عن جمال الحياة، عن لذة مواجهة الصعاب، عن قسوة الانتحار والموت وما بعدهما، حتى لا يكون بهذه السهولة.

ربما كانوا بحاجة زيارة طبيب نفسي دون أن يُلقبوا بالمجانين، بحاجة أذنٍ تسمعهم، ويدي تحنو عليهم، فنحن أمام أفرادٍ يشعرون بنفاذ الطاقة، وبرود الهمة، تائهين بالطرق المظلمة، أمام أفرادٍ توقفوا عن حب الله والناس، وراحوا يفكرون بأنفسهم فقط.

إذا المشكلة بحد ذاتها في مجتمعاتنا هي (ضعف الإيمان) فنحن الآن بحاجة أن نغذي تلك العقيدة التي تكمن في قلوبنا، أن نفهم أن الدنيا قصيرة لا تحتاج أن ننهيا بأيدينا، إنما أن نعمل بها ما نستطيع، أن نعرف أنها كآلة موسيقية تعزف الحزن تارة، والفرح تارة أخرى، علينا أن نستوعبها ونبسّطها ونتشبّه بآمال الآخرة التي تنتظرنا.

رمى هاتفه بعيدًا بعد أن راودته العديد من الأفكار والكوابيس، وسارع لاحتضان طفله الصغير، واختفى صوت البكاء.

تدريب الشباب وتأهيلهم

لدخول سوق العمل في الشمال السوري

أهيمّة محمد

أعلنت منظمة (دارنا) عن خدمات لفئات متنوعة في مراكزها الموجودة في كل من مدن (الأتاب، ودارة عزة، ومعرفة مصرين، وحزانو)، وخاصة الشبان والشابات الراغبين في العمل، كونهم أكثر الفئات تضرراً لحرمانهم من فرص عديدة في مجال التعليم واكتساب المهارات التي تمكنهم من الحصول على فرص عمل مناسبة وموارد دخل مستقلة.

وتستهدف المنظمة الشباب بمجموعة دورات مجانية للتقوية بمواد المنهاج الدراسي لطلاب الشهادة الإعدادية والثانوية والمرحلة الانتقالية، وكذلك تقديم التدريبات المهنية لطلاب الجامعة والخريجين، وخدمات الدعم النفسي والمهارات الوالدية للأهالي المربين، وذلك كله لسد الثغرات التعليمية في مختلف المواد الأساسية للفئات العمرية من ١٢ وحتى ٣٠ وما فوق، بحسب الحاجة والطلب للمشارك أو المستفيد، لتمكينهم من اكتساب عدة مهارات للتعامل مع المواقف اليومية والحياتية التي يمرون بها.

التقت صحيفة حبر بـ (حازم القاسم)، وهو مدرب ومختص في مركز (دارنا) بمدينة دارة عزة، ليخبرنا عن آلية تقديم التدريبات بقوله: "بالنسبة إلى الخدمات التي تخصّ الشباب لدينا أنشطة للفئات العمرية من ١٩ وحتى ٣٠ عامًا، تتضمن مجموعة من برامج التدريب المهني التي تدرس عن بُعد (أون لاين) في ظل أزمة كورونا الراهنة، وتتضمن التدريبات (دورة في الرقابة والتقييم وتدريب الحاسوب، وتدريب إدارة المشاريع، ودورة اللغة الإنكليزية والمحاسبة)، وتلك الدورات تزوّد المستفيدين والمستفيدات بأهم المهارات التي تمكنهم من دخول سوق العمل بقوة، والتخطيط لمهنتهم المستقبلية التي يرغبون بها، وهذه الخدمات متوفرة تحت إشراف فريق مختص على تزويد اليافعين والشباب بأهم المهارات اللازمة في حياتهم."

ويضيف (القاسم): "مدة التدريبات ثلاثة أشهر، أي بما يعادل ٢٤ جلسة، في كل أسبوع جلستان، وهناك منحة يقدمها المركز عبارة عن فرصة للتدريب العملي الميداني بعمل تطوعي ضمن المنظمة لمدة ثلاثة أشهر بعد الانتهاء من الدورات مع شرط تحقيق الطالب نسبة دوام ٨٥%، وحضور بنسبة درجات ٨٥ أو أكثر في الاختبار الشفهي والكتابي، ولاحظنا خلال عملنا تفاعل جيد من قبل المتدربين والطلبة، ونطمح لإعادة المنحة كل ثلاثة أشهر، بحيث يستفيد منها أكبر عدد ممكن من الشباب من خلال مراكزنا في الداخل السوري."

تقول (رغد) وهي طالبة في معهد التربية معلم صف من مدينة حلب: "سمعت من صديقاتي عن هذه التدريبات فسارعت في التقدم إليها عن طريق مركز دارة عزة لأنني أرغب بشكل كبير في اكتساب الخبرات ومهارات العمل على برامج الحاسب الآلي لأنها تشكل عائقاً بالنسبة إلي عند التقدم لأي فرصة عمل، واليوم أتابع حضور الجلسات بشكل جيد لما أجده من معلومات مفيدة وضرورية تبدأ بالمتعلم من درجة الصفّر للوصول إلى مستويات متقدمة وعالية."

أما (محمد) نازح من ريف إدلب الجنوبي، فكانت له فرصة في العمل كمساعد إداري مع المنظمة بعد تأهله من خلال التدريبات في المرحلة السابقة وحصوله على نسبة ومعدل جيد كما أخبرنا، وينصح (محمد) الشباب الراغبين بالعمل بالمشاركة بمثل هذه التدريبات التي تلم بالمعارف والخبرات الأساسية المختلفة التي ترغب بها أي منظمة في الشمال السوري.

وتكمن حاجة الشبان والشابات لمثل هذه التدريبات والدورات التي تساعد في الإلمام والتوسع في الخبرات التقنية والمهارية وتوفر عليهم التكاليف المادية في الوقت ذاته، كما تساعد في تأمين فرصة عمل في ظل الأوضاع المعيشية القاسية التي يعيشونها، على اعتبار أن لهم دور فعّال في بناء المجتمع وكونهم اللبنة الأساسية فيه.

الآبار المكشوفة

خطر يهدد

الأطفال في

إدلب

نضال الحمود

تكررت حوادث سقوط الأطفال في الآبار المكشوفة، وكان آخر الحوادث قصة الطفل (حسن الزعلان) ذي العشر سنوات، الذي سقط في بئر ارتوازي على عمق 21 مترًا في بلدة (كفر روحين) شمال إدلب، واستغرقت عملية الحفر لإخراجه نحو 55 ساعة.

لاقت قصة (حسن) انتشارًا واسعًا على شبكات التواصل الاجتماعي، ونالت تفاعلًا كبيرًا من ناشطين ومدنيين ومنظمات إنسانية، فتحرك المدنيون عند مشاهدتهم خبر الطفل على الصفحة الرسمية للدفاع المدني إلى مكان الحادث لتقديم المساعدة في عملية الإنقاذ، إلا أن العجز كان حليف الجميع بسبب ضيق فتحة البئر.

انتشلت فرق (الدفاع المدني السوري) جثمان الطفل حسن بعد 55 ساعة من محاولتهم إنقاذه، وشارك فيها أكثر من 40 متطوعًا، وقال عضو المكتب الإعلامي في مديرية الدفاع المدني (فراس الخليفة): "إن متطوعي الدفاع المدني انتشلوا جثمان الطفل الساعة الثالثة ليلاً، بعد محاولات إنقاذه لمدة 55 ساعة." وأضاف أن الفريق تلقى نداءات استغاثة من المدنيين مساء يوم الإثنين 15 آذار، تفيد بوقوع الطفل ذي العشر السنوات في بئر ارتوازي ببلدة (كفروحين) أثناء وجوده مع والده الذي يعمل على حفارة آبار. وأوضح الفريق أن فرق الدفاع المدني وصلت المكان بشكل فوري، وبدأت محاولات إخراجه عبر فوهة البئر، وبقي الطفل يستجيب وتسمع الفرق صوته لمدة أربع ساعات، وكان رأسه للأسفل وقدماه للأعلى وعالق بين جدار البئر وإزميل الحفارة على عمق 21 مترًا. وبعد فشل محاولات إخراجه عبر الفوهة بدأت الفرق مباشرة الحفر بشكل موازي مع البئر باستخدام المعدات الثقيلة، بمشاركة سبع فرق وأكثر من 40 متطوعًا، بحسب الخليفة.

وأضاف (الخليفة) إلى حديثه بقوله: "لا يوجد إحصائية دقيقة لحوادث السقوط في الآبار المكشوفة، لكن مؤخرًا قام الدفاع المدني بالاستجابة لحادثتين، وتم إنقاذ طفلين بعد سقوطهما في آبار عربية، أما في الآبار الارتوازية فغالبًا ما يتم استخراج الأطفال وقد فارقوا الحياة."

رأى ناشطون في قصة الطفل حسن استغلالًا للأطفال في سوق العمل وإبعادهم عن الذهاب إلى المدرسة، يقول (صادق الساهر) مسؤول حماية في إحدى المنظمات: "من الضروري أن نرصد ونراقب وضع الأطفال ونضع حلولًا لحمايتهم من العمالة، والطفل (حسن) من المفترض أن يكون في الصف الرابع، أقترح تخصيص مبلغ مالي بسيط للأسر التي يعاني أطفالها من العمالة للعودة إلى المدرسة وتوعية أولياء الأمور لضرورة التعليم وعدم اصطحاب الأطفال إلى العمل بمهن صعبة وخطرة مثل الحفارة والمنشرة والحدادة والعديد من المهن العسبة المشابهة."

اختلفت الأسباب التي رصدت لحوادث سقوط الأطفال في الآبار المكشوفة، إلا أن إهمال القائمين على حفرها كان سببًا في وقوع معظم الحوادث التي تكررت خلال فترات متقطعة، وكان معظم ضحاياها أطفالًا، بحسب ما نُشر سابقًا عبر معرفات مديرية الدفاع المدني.

لقد صار حفر الآبار ظاهرة عشوائية تشكل معها خطرًا مستقبليًا يهدد الموارد المائية الجوفية. مدير المجلس المحلي في قرية زيزون (أحمد نعلان) يقول: "عمق الآبار قد يصل إلى 200 متر أحيانًا، وتكلفة استخراج الماء الجوفي تضمن خسارة محققة للمزارعين."

وأوضح أن الجدوى الاقتصادية تقف حائلًا دون تنفيذ مشاريع الري من قبل المزارعين، لأنها مكلفة والماء موجود على أعماق متفاوتة، وتكلفة استخراجها كبيرة مقارنة بحسب الماء من السطح.

ومنعت حكومة الإنقاذ العاملة في محافظة إدلب حفر الآبار دون الحصول على إذن حفر مصدق صادر عن المديرية العامة للموارد المائية.



معايير وشوية أكل

في الأسبوع الماضي حدثان شغلا السوريين بشكل كبير، أهمهما موضوع المعابر الذي أثارته روسيا بين مناطق سيطرة المعارضة ومناطق سيطرة النظام، الذي نفت تركيا فيما بعد بشكل رسمي أي اتفاق بخصوصه.

وكالعادة انبرى السوريون من كل حدب وصوب للإدلاء برأيهم تجاه هذا الموضوع ما بين معارض ومخون ومحلل إستراتيجي، وأغلب ما تمّ تداوله حقيقةً يحاكي مواجع السوريين في الشمال، ويشرح مخاوفهم، ولهم كل الحق في رفض فتح المعابر وعدم الاستجابة لطلب الروس، فنحن نحارب النظام، والحصار الذي فرضه العالم عليه جزء من حربنا هذه، ولا أعتقد أنه من المجدي أن نحارب عدوًا يحاول قتلك وإفناءك ثمّ تقدم له خبرًا من أجل ألا يموت ويستطيع متابعة القتال، إلا إذا كنت أبله وتريد الموت، لكنك تستمتع بالقتال وبموت ذويك حتى يتمكن العدو منك، نحن هنا في حرب، والحرب لها شروط قاسية، ولا نلعب الغمضة مع النظام حتى نحاربه في يد، ونعطيهِ خبرًا في الأخرى.

أمّا من يقول: إن المحاصرين هم أهلنا، والنظام ومن يلوذ به لا يتأثرون بالحصار، فهذا صحيح وغير صحيح. صحيح لأن المحاصرين هم أهلنا حقًا، والناس البسطاء هم أكثر من يتضرر من تردي الأوضاع الاقتصادية، والإمعان في الحصار سيؤذيهم قبل غيرهم، لكن لا يمكن أن تخوض حربًا غير متكافئة أصلاً وأنت تحاول مساعدة الآخرين، فضلًا عن الجوع والفقر الذي سيزداد في مناطقنا نتيجة فتح المعابر وتسرب الطعام مقابل المال وجشع العديد من قادة الفصائل، والغلاء الذي سينتج بسبب تقاسم العديد من الموارد المحدودة أصلاً مع النظام، ومساعدته اقتصاديًا عن طريق الحركة المالية الضخمة المتوقعة.

يبقى شيء واحد، أنه لو حدث فتح المعابر فلنرأف بأنفسنا قليلًا، ولنتوقف عن تخوين بعضنا، فالقرار كما سمعتموه لا شأن للسوريين به، ادعته روسيا ونفته تركية، ونحن فقط ننفذ أو لا ننفذ، هذه هي الحقيقة، والبديل الذي يهددنا به الروس دائمًا في حال أصروا على شيء، هو تهديم ما بقي من مناطق محررة فوق رؤوس أصحابها بالطيران وبسياسة الأرض المحروقة التي لن تترك لا اقتصادًا ولا مالا ولا أرواحًا ولا حتى مستشفيات للعلاج، وسيكون فتح المعابر لا بدّ منه عندها، خاصة وأننا لا نملك مضاد للطيران.

الأمر الآخر الذي شغل بال السوريين هي صورة لفلان مع علثان، وبدأ من خلالها تسجيل المواقف والأهداف والتخوين والتحليل الإستراتيجي، هنا لا أريد التعليق سوى بعبارة قد تحمل قدرًا من المزادة والتفهم الذي لا أحبه، لكن لا بدّ من أن نكون على يقين بأن الجماهير التي تنشغل بصورة لن تحقق نصرًا أبعد من التعليقات، وأن الثوار الذين تضيق أنفسهم عن "شوية أكل" ويريدون تصنيف كل الناس بحسب مزاجهم، ويصرون على صكوك الغفران والثورة، لن يستطيعوا الخروج من الفيسبوك إلا باتجاه هاوية تليق بهم.

والسلام...